منتدى دراسات الخليج يبحث صنع السياسات في المنطقة.. آل خليفة:

قطر للتنمية يعزز مكانة الدولة كمركز إقليمي للقطاعات ذات الأولوية

حريصون على دعم جهود الاكتفاء الذاتي وتشجيع القطاع الخاص

❑ د. الأنصاري والمتحدثون في الجلسة

الدوحة- الشرق

انطلقت امس أعمال الدورة السادسة لمنتدى دراسات الخليج والجزيرة العربية، التي ينظمها المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

وتبحث الدورة الحالية، على مدى يومين، صنع السياسات العامة في دول الخليج العربية، كما يناقش "أمن الخليج في بيئة متغيرة".

بدأت أعمال المنتدى بمحاضرة لسعادة السيد عبدالعزيز بن ناصر آل خليفة، الرئيس التنفيذي لبنك قطر للتنمية، بعنوان "دور بنك قطر للتنمية في تحقيق أهداف سياسات التنمية الوطنية في دولة قطر"، وقد تحدّث فيها عن مساهمة بنك قطر للتنمية وموقعه في استراتيجية التنويع الاقتصادي ونمو القطاع الخاص مع التركيز على الشركات الصغيرة والمتوسطة وريادة الأعمال.

وأشار خليفة، عن دور بنك قطر للتنمية، إلى أن البنك يسعى إلى تعزيز ثقافة الابتكار وريادة الأعمال، ولا سيما لدى الموظفين القطريين، وتعزيز مستويات الإنتاجية، وزيادة حجم ومساهمة صادرات السلع والخدمات غير الهيدروكربونية في الناتج المحلي الإجمالي، وزيادة مساهمة القطاع الخاص في الاقتصاد المحلي، وتقوية مركز قطر كمركز إقليمي للقطاعات ذات الأولوية.

وتناول التحديات التي تواجه القطاع الخاص القطري ويسعى البنك إلى تذليلها من بينها تطوير البيئة الاقتصادية والبنية التحتية، وتطوير الأطر الإدارية والتشريعية، وتعزيز فرص الوصول إلى المعلومات والتدريب، وتعزيز فرص الوصول إلى التمويل المناسب. واختتم مداخلته بالحديث عن الأهداف المأمولة للبنك ضمن خطته 2018-2023 بمضاعفة مساهمة البنك في الناتج المحلي الإجمالي لدولة قطر، ودعم جهود الاكتفاء الذاتي وزيادة القيمة المضافة عبر القطاعات ذات الأولوية في قطر.

وناقشت الجلسة الأولى في محور "صنع السياسات العامة في دول الخليج العربية" سياسات التنويع الاقتصادي والعمل في دول الخليج العربية، وقدم فيها خالد الخاطر الباحث في السياسة النقدية وعلم الاقتصاد السياسي ورقة عن التحديات التي تواجه التكامل الاقتصادي بين دول الخليج العربية، حيث أشار إلى أنه رغم التعديلات التي وردت على الاتفاقية الاقتصادية الموحدة لدول مجلس التعاون عام 2001 لتعزيز إنشاء اتحاد جمركي وسوق خليجية مشتركة واتحاد نقدي، إلا أنه ظهرت عدة تحديات تجسدت بشكل واضح خلال الأزمة الخليجية.

وقدم محمد رضوان ترمانيني الباحث والخبير الاقتصادي الدولي بحثًا عن التحديات التي تواجه سوق العمل في دولة قطر، لافتا الى تركيز رؤية قطر الوطنية على وضع استراتيجيات تركز على التنمية الوطنية بأوجهها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإنسانية والبيئية، واختتمت الجلسة بورقة قدمها أحمد عارف الباحث بمعهد الدوحة الدولي للأسرة، تناول فيها سياسات الاندماج والاستبعاد الاجتماعي مع التركيز على سياسات العمل للوافدين إلى دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

◄ تحديات المجتمع المدني

وفي الجلسة الثانية، قدم الباحث إبراهيم الهدبان، من جامعة الكويت، ورقة عن التحديات التي تواجه المجتمع المدني في الكويت وقدمت شريفة عبدالله العدواني أستاذة العلوم السياسية في الجامعة الأمريكية بالكويت ورقة ناقشت فيها الدور الذي تؤديه المرأة في عملية صنع السياسات العامة في دول الخليج العربية.

وترأست الدكتورة هند المفتاح الجلسة الثالثة ودارت حول سياسة الطاقة والتغير المناخي وافتتحت بورقة لرشيد البزيم الباحث في جامعة ابن زهر في المغرب عن مساهمات دول الخليج العربية ومدى تكاملها وتداخلها مع خططها التنموية بعيدة المدى.

وقدم لاورنت لامبرت أستاذ السياسات العامة في معهد الدوحة للدراسات العليا، وكريستينا داليساندرو الباحثة في مركز الحوكمة بجامعة أوتاوا بكندا ورقة مشتركة عن التحديات التي تواجه صناع السياسات العامة في دول الخليج العربية في مجال الطاقة.

واختتمت الجلسة بورقة لآمال ينون أستاذة الاقتصاد والسياسات العامة بجامعة محمد الصديق بالجزائر عن السياسة المائية المعتمدة في دول الخليج العربي منذ بداية الألفية الثالثة.

ديناميكية المثلثات

وفي الجلسة الأولى من محور "أمن الخليج العربي في بيئة متغيرة"، تتبع كاظم هاشم نعمة الباحث في الشؤون الاستراتيجية والعلوم السياسية سياسة دول الخليج العربية الإقليمية، واعتبرها سياسة تعتمد على ديناميكية المثلثات. مشيرا إلى أن جذور ظاهرة العلاقات الثلاثية في منطقة الخليج العربي تقوم على افتراض أمني جيواستراتيجي أكثر من قيامها على أساس أيديولوجي، وفحواه تأمين أمن منطقة الخليج العربية.

وقدم الدكتور عبد الله الشايجي أستاذ العلاقات الدولية في جامعة الكويت ورقة عن المعضلة الأمنية التي تواجهها دول الخليج العربية، وأشار إلى أنها بدأت مع وصول الرئيس الأمريكي باراك أوباما واستمرت في عهد الرئيس دونالد ترامب. وأضاف الشايجي أن السياسة الأمريكية تجاه منطقة الخليج العربية تغذي المعضلة الأمنية في المنطقة، ولا سيما أنها تقوم على ممارسة "أقسى أنواع الضغط"، بهدف تغيير سلوك دول المنطقة.

واختتمت الجلسة بورقة لكريستيان أولريكسن الباحث في معهد بيكر للسياسة العامة بالولايات المتحدة طرح فيها عاملين من العوامل الحاسمة التي حددت التوازن في السياسة الخليجية لنحو ثلاثين عامًا.

◄ أهمية القوة البحرية

واستعرضت الجلسة الثانية من محور "أمن الخليج العربي في بيئة متغيرة" الكيفية التي استجابت بها دول الخليج للمخاطر الأمنية، وترأسها راشد حمد النعيمي حيث شدد ظافر العجمي المدير التنفيذي لمجموعة مراقبة الخليج على أن منطقة الخليج العربية منذ انسحاب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب من الاتفاق النووي مع إيران الذي أبرم عام 2015، تنبَّهت إلى أهمية القوة البحرية في فرض الأمن في منطقة الخليج العربي.

وأشار العجمي إلى ضرورة قيام دول الخليج العربية بتعزيز قوتها البحرية، وذلك لحفظ أمن مياهها الإقليمية. وتحدثت نوف الدوسري الباحثة في جامعة إسكس بالمملكة المتحدة عن سياسة سلطنة عمان مؤكدة ان لها سياسة فريدة، إذ ترسم علاقة جيدة مع إيران من جهة ومع دول الخليج العربية من جهة أخرى. وأضافت أن عُمان لديها وجهة نظر أخرى تتميز بها فهي ترفض فكرة وجود إيران بوصفها تهديدًا.

وناقش مهران كامرافا مدير مركز الدراسات الدولية والإقليمية بجامعة جورجتاون في قطر في الجلسة الثالثة التي ترأسها الدكتور ماجد الانصاري التوترات بين إيران والولايات المتحدة الأمريكية، خاصة بعد انسحاب الرئيس ترامب من جانب واحد من الاتفاق النووي لعام 2015.

وأوضح كامرافا أنه على الرغم من خطر الحرب الوشيك بين الولايات المتحدة وإيران، فإنه يرى أنه من غير المرجح أن يشن أي من الطرفين عمدًا هجومًا عسكريًا على الطرف الآخر او يشن حربًا مفتوحة.

أما محجوب الزويري مدير مركز دراسات الخليج في جامعة قطر وميسر سليمان باحث الدكتوراه في برنامج دراسات الخليج فقد أشارا في ورقة مشتركة إلى الأزمة في العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية وإيران وقال زويري ان الأزمة في العلاقات بين أمريكا وإيران تشكلت وأخذت هذا اللون العدائي الشديد بسبب حضور لاعبين آخرين، لافتا الى انه في حين تميزت العلاقات الأمريكية - الإيرانية بالمتانة التي وصلت إلى حد التحالف طوال العهد الملكي، وتحديدًا من عام 1941 وحتى الثورة الإسلامية في عام 1979، فإن تلك العلاقات انتقلت إلى النقيض حيث الخصومة والعداء وحالة المواجهة.

وشدد علي فتح الله نجاد الباحث في مركز بروكنجز في الدوحة، في ورقته على أن انسحاب إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في مايو 2018 من جانب واحد من الاتفاق النووي الإيراني يشير الى سياسة "أقصى ضغط" تجاه إيران، قائلا ان انسحاب إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في من الاتفاق النووي الإيراني يبشر بسياسة "أقصى ضغط" تجاه إيران مع إعادة تفعيل العقوبات التي تتجاوز الحدود الإقليمية، واستهداف النظام المالي الإيراني وصادرات النفط.

◄ طرح شامل لقضايا الخليج

كان الدكتور مروان قبلان، الباحث في المركز العربي ورئيس لجنة منتدى دراسات الخليج والجزيرة العربية افتتح المنتدى بكلمة اكد فيها أن التفكير بالمنتدى منذ نسخته الأولى ركز على تناول شؤون منطقة الخليج العربي تناولا شاملا، يتضمن كل القضايا دون استثناء، سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية وإعلامية وغيرها.

واستعرض قبلان الموضوعات التي ناقشها المنتدى منذ إطلاقه عام 2014، لافتا إلى أن المركز العربي وعلى مدى الأعوام الخمسة الماضية كرّس هذا المنتدى لخدمة قضايا المنطقة حيث شارك خلال الدورات الخمس الماضية، إضافة الى دورة هذا العام، نحو 300 باحث من أكثر من 50 دولة حول العالم قدموا أوراقا في قضايا السياسة والاقتصاد والاجتماع والتعليم والتنويع الاقتصادي والإعلام والهوية والقيم الاجتماعية الخليجية وصنع السياسات العامة.

كامرافا: التوترات بين أمريكا وإيران لن تصل إلى حد المواجهة العسكرية

❑ ظافر العجمي

العجمي: دول الخليج أدركت أهمية القوة البحرية في استقرار المنطقة

الشايجي: سياسة واشنطن تقوم على ممارسة أقسى أنواع الضغط في المنطقة